

المحاضرة [١١ + ١٢] - ريادة الأعمال

الفصل السادس: ريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة:

- أولاً: مقدمة
- ثانياً: مفهوم المنشآت الصغيرة
- ثالثاً: الشكل القانوني للمنشآت الصغيرة
- رابعاً: خصائص المنشآت الصغيرة
- خامساً: الجهات السعودية الداعمة لمنشآت الأعمال
- سادساً: الفرق بين ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة
- سابعاً: قصة نجاح

أولاً : مقدمة

ان اهتمام الدول الصناعية الكبرى بالمنشآت العملاقة لم يشغلها عن الاهتمام بالمنشآت الصغيرة، فقد بلغت نسبة المنشآت الصغيرة بالنسبة الى مجموع المنشآت المنتجة في الولايات المتحدة ٩٠% وفي بريطانيا ٩٥% وفي اليابان ٩٧% مما يشير الى ذلك الاهتمام كما تولي ايضا الدول النامية.

ثانياً : مفهوم المنشآت الصغيرة

تعريف بنك التنمية الحكومي بكندا :

هو المشروع الذي يعمل فيه اقل من ٧٠ فرد، ولا تتجاوز مبيعاته ٢ مليون دولار سنوياً.

تعريف لجنة ولت شاير البريطانية :

هو المشروع الذي يتخذ فيه شخص او اثنان فقط باتخاذ القرارات الرئيسية في مجالات التسويق والانتاج والتمويل والخدمات والبيع دون مساعدة المتخصصين الذين يعملون في هذا المشروع.

المدخل الاحصائي (الكمي) Quantitative Method:

يستوفي الشروط التالية : - عدد العاملين - راس المال - ايرادات المبيعات - حجم الاصول

الطريقة النوعية او الوصفية (الاقتصادية) Qualitative Method.

المدخل النوعي (الاقتصادي) Qualitative Method:

يستوفي الشروط التالية : - استقلال الادارة - مصدر توفير راس المال

- العمل في منطقة مشتركة بين العاملين والملاك - حجم المشروع نسبياً مع الصناعة

مجالات أنشطة المشروعات الصغيرة:

- الصناعة - التجارة - الزراعة - الخدمات - الثروة الحيوانية

ثالثاً : الشكل القانوني للمنشآت الصغيرة

١- المنشأة الفردية :

وتتميز بالاتي : - بذل اقصى جهد صاحب المنشأة - وجود دوافع الى الابتكار والتجديد - المرونة في التشغيل

ويعاب عليها الآتي :

- ✓ الاعتمادية على قدرات صاحب المنشأة
- ✓ الارتباط بحياة صاحب المنشأة
- ✓ عدم القدرة على الصمود بمنافسة المنشآت الكبيرة

٢- الشركة :

ويكون فيها قيام المنشأة بأكثر من شخص واحد، وتأخذ شخصية اعتبارية (معنوية) منفصلة عن شخصية مالكيها. وتأخذ واحد من اثنين من الأشكال (شركات الأشخاص ، وشركات الأموال).

جدول الشكل القانوني للمنشآت

شكل الملكية	النوع	الخصائص	المزايا	العيوب
الملكية الفردية	منشأة فردية	يملكها شخص واحد	١- سهولة التأسيس ٢- حصول المالك على جميع الأرباح ٣- حرية الإدارة ٤- سرعة اتخاذ القرار ٥- الاستقلالية وسرية العمل	١- المسؤولية غير محدودة ٢- صعوبة الحصول على قروض ٣- صعوبة التوسع في العمليات
شركات الأشخاص تقوم على الاعتبار الشخصي وعلى الثقة المتبادلة بين الشركاء	شركات التضامن	المسؤولية عن ديون الشركة غير محدودة وتضامنية مع سائر الشركاء وتمتد الى الاموال الخاصة لكل منهم	الإدارة لشخص يتم اختياره بإجماع الشركاء	١- المسؤولية عن الديون غير محدودة ٢- الحصص في الشركة غير قابلة للتداول ٣- لا يدخل شريك جديد الا بموافقة جميع الشركاء ٤- الشريك المتضامن تاجر لذا لا يجوز للموظف ان يكون شريك متضامن
شركة توصية بسيطة	شركة توصية بسيطة	تتكون من: ١- شركاء متضامنون مسئولون شخصياً وتضامنياً عن ديون الشركة ٢- شركاء موصون اي اصحاب اموال وخارجين عن الادارة ومسئولون عن ديون الشركة بقدر حصصهم في راس المال ٣- لا يزيد عدد الشركاء على ٥٠	المدير يتم اختياره من الشركاء المتضامنين اما الشريك الموصي فلا يجوز له ادارة الشركة	نفس عيوب شركة التضامن بالإضافة الى امكانية انتهاء الشركة في حالة وفاة احد الشركاء
شركة المحاصة	شركة المحاصة	شركة مستترة عن الغير تعقد بين شريكين او اكثر للقيام بأعمال يؤديها احد الشركاء باسمه واقتسام ما ينتج عنها من ربح (العلاقة بين الشركاء داخلية ولا وجود للشركة امام الغير)	١- شروط عامة وخاصة لصحتها ٢- ليس للشركة موطن ولا جنسية ٣- ليس لها ذمة مالية منفصلة عن ذمم الشركاء (مسؤولية الشريك القائم بالعمل دون الشركاء الاخرين) ٤- حصصها ليست اسهم قابلة للتداول ٥- ليس لها مدير يعمل باسمها	

<p>تحتاج الى اجراءات للتأسيس والترخيص</p>	<p>١- لا عبرة لشخصية الشريك ٢- لا تنفض بموت او افلاس احد الشركاء ٣- المسؤولية فيها محدودة ٤- لا يعتبر المساهم تاجراً ٥- قابلية الاسم للتداول ٦- الادارة: مجلس ادارة وجمعية عمومية</p>	<p>كل شريك فيها مسئول بقدر حصته في راس المال. حيث يقسم رأسمالها الى اسهم متساوية القيمة وقابلة للتداول.</p>	<p>شركة مساهمة</p>	<p>شركات الاموال تقوم على الاعتبار المالي اي على ما يقدمه كل مالك من اموال</p>
	<p>١- شركاء متضامنون وموصون ٢- الشريك المتضامن يتولى ادارة الخاجية. ٣- تختلف عن شركة التوصية البسيطة في أن اسهم الموصين قابلة للتداول. ٤- الشريك الموصي غير تاجر. ٥- قواعد الادارة فيها نفس القواعد في التوصية البسيطة.</p>	<p>شركة تتكون من فريقين من الشركاء: - فريق يضم على الاقل شريك متضامن مسئول في جميع امواله عن ديون الشركة. - وفريق يضم شركاء مساهمين عندهم على الاقل اربعة مسئولين بحدود حصصهم في رأس الماس.</p>	<p>شركة التوصية بالأسهم</p>	
<p>حالات بطلان الشركة ذات المسؤولية المحدودة : ١- زيادة عدد الشركاء على خمسين ٢- تأسيس الشركة عن طريق الاكتتاب العام. ٣- اشتراك احد الاشخاص المعنويين. ٤- اذا لم يتضمن عقد الشركة توقيع جميع الشركاء او وكلائهم. ٥- اذا لم تدفع الحصص كاملة عند التأسيس. ٦- اذا زاد عدد الشركاء على عشرين ولم يعين في العقد مجلس مراقبة.</p>	<p>١- تتحدد مسؤولية كل شريك بقدر حصته في راس المال. ٢- لا يسمح لها بمزاولة اعمال البنوك. ٣- يسمح للاشخاص الطبيعيين بالمساهمة فقط بخلاف الشركات المساهمة. ٤- يقسم رأس المال الى حصص متساوية القيمة. ٥- لا تنتهي الشركة بوفاة احد الشركاء.</p>	<p>تشبه شركات الاموال في الاتي : ٣- القرارات بالتصويت ٤- اذا زاد عدد الشركاء على عشرين لزم تكوين مجلس مراقبة. ٥- ملزمة بتكوين احتياطي نظامي. ٦- لا تنحل بوفاة احد الشركاء. تشبه شركات الاشخاص في الاتي : ٢- لا يزيد عدد الشركاء على خمسين ٣- لا تطرح الصكوك للاكتتاب . ٤- الحصص غير قابلة للتداول.</p>	<p>شركة وسط بين شركات الاشخاص والاموال وهي تتكون من شريكين او اكثر مسئولين عن ديون الشركة بقدر حصصهم في رأس المال ولا يزيد عدد الشركاء على خمسين شريكاً</p>	<p>شركة ذات المسؤولية المحدودة</p>

رابعاً : خصائص المنشآت الصغيرة

- | | |
|---|---------------------------------|
| ١- سهولة التأسيس | ٢- نمط الملكية المحلية |
| ٣- المعرفة التفصيلية بالعملاء والسوق | ٤- قوة العلاقة بالمجتمع |
| ٥- المحافظة على استمرارية المنافسة | ٦- مرونة الادارة وسهولة الانشطة |
| ٧- النمط الشخصي في الادارة (نمط الشخص الواحد) | ٨- التجديد والابتكار |

قائمة لمراجعة المشروع الخدمي ..

قبل ان تبدأ مشروعاً خدمياً، استخدم قائمة الفحص التالية في مراحل البحث			
م	قائمة الفحص	نعم	لا
١	هل لديك معرفة شاملة بهذا النشاط؟		
٢	هل انت مستعد لمسايرة احدث التطورات من خلال التعليم؟		
٣	هل هناك طلب حالي على الخدمة التي تنوي تقديمها؟		
٤	هل سيكون هناك احتياج لهذه الخدمة خلال الفترة التي تتراوح ما بين ٥-١٠ سنوات مقبلة		
٥	هل يمكنك ان تضع معدلات اسعار قادرة على المنافسة دون حدوث خفض كبير بالاسعار؟		
٦	هل يستطيع عميلك المثالي دفع مقابل خدماتك؟		
٧	هل تعرف المنافسة الموجودة على مقربة منك في دائرة طول نصف قطرها عشرة اميال؟		
٨	هل تعرف حدودك الجغرافية؟		
٩	هل تفهم مسئوليتك القانونية اذا حدث خطأ؟		
١٠	هل تعرف التغييرات التي يحتمل ان تطرأ على هذا المجال في المستقبل القريب؟		
١١	هل انت مستعد للتغير حسب اتجاهات المجال؟		

إضاءة:

- تمكنت احدى الشركات الأمريكية من ابتكار لصقة يمكن استخدامها في امداد الجسم بالدواء من خلال الجلد. وخلال خضوع اللصقة للتجربة تم اكتشاف ان اللصقة تمتص بعض المواد من الجسم، وقد استغلت الشركة هذا الاكتشاف في تطوير اللصقة التي تستخدم لمتابعة نسبة الجلوكوز لدى مرضى السكري (Green 2005).

- بناء على المثل العربي القائل " الحاجة ام الاختراع " قام صاحب ورشة حدادة سعودي بابتكار جهاز خاص بضغط التمر بعض كنزه (حشوه) وذلك كبديل للطريقة القديمة وهي استخدام قطع الجبس او البلوك الثقيلة لأداء هذه المهمة.

خامساً: الجهات السعودية الداعمة لمنشآت الأعمال:

الجهات الداعمة لرواد الأعمال:

توجد عدة جهات تقوم بدعم رواد الاعمال في العالم العربي وقد اخترنا الجهات التي تدعم ريادة لاعمال في المملكة العربية السعودية وهي جهات من القطاع العام واخرى من القطاع الخاص نلخصها في الجدول الآتي:

نوع الدعم	تاريخ التأسيس	الجهة
دعم معنوي: التوصية في الخطة الخامسة ١٠-١٤٢٠هـ والخطة السادسة ٢٠-١٤٢٥هـ والخطة السابعة ٢٥-١٤٣٠هـ وحتى الخطة التاسعة ١٤٣١-١٤٣٦هـ بالاهتمام بتنمية المنشآت الصغيرة وتطويرها للتغلب على المعوقات التي تواجهها وتشجيع التسهيلات النظامية والتمويلية لها.	منذ عام ١٩٧٠م	خطط التنمية
دعم مادي: تمويل مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تقديم قروض يسدد على 20,000 ريال بحد اقصى 36,000 للمواطنين الذين لا تقل دخولهم عن اقساط شهرية لا تتجاوز ٥ سنوات مقابل رهن او كفالة.	١٩٧١م (١٣٩١هـ)	بنك التسليف (مؤسسة تمويل حكومية)
يقدم بنك التسليف قروض لخريجي مراكز التدريب المهني ومدارس التعليم التقني ريال 100,000 وخريجات مراكز التدريب على التفصيل والخياطة بحد اقصى قدره	١٣٩٩هـ	القروض المهنية (اول برنامج تمويلي مقدمه بنك لتسليف لإقراض المنشآت الصغيرة)
صندوق غير هادف للربح يقدم دعم مادي وفني للشباب الراغبين في مزاوله العمل الخيري وذلك بحدود ٢٠٠ ألف ريال كحد اعلى.	١٤٢٥/٥/٢٠هـ ٢٠٠٤/٧/٨م	صندوق المنوية (مؤسسات خيرية)
يهدف هذا الصندوق الى دعم المنشآت الصغيرة من خلال تقديم قروض حسنة لإقامة مشروعات استثمارية او تطوير المنشآت القائمة. كما يقدم اعانات مالية وعيادية ودراسات استثمارية. تقديم اعانات وقروض للمزارعين. يشمل وحدة لأقراض المنشآت الصناعية الصغيرة ومتابعة تنفيذ مشاريعها وتقديم المشورة الفنية.	١٤٢٣/١٠/٢٥هـ	الصندوق الخيري الاجتماعي
اهدافه: - تقديم اعانات تأهيل القوى العاملة وتدريبها على الوظائف في القطاع الخاص. - تحمل نسبة من راتب من يتم توظيفه في منشآت القطاع لخاص بعد تدريبه وتأهيله. - تقديم قروض المنشآت لتأهيل وتدريب القوى العاملة.		صندوق تنمية الموارد البشرية
مركز تابع لجامعة الملك سعود مهمته تنمية التفكير الريادي واقتصاديات المعرفة من خلال منظومة متكاملة من الانشطة الهادفة نحو تطبيق مفهوم المجتمع المعرفي وتتمحور انشطته حول خمسة مجالات رئيسية هي: التعليم والتدريب والاستشارة والبحث والاتصال	١٤٢٩هـ	مركز ريادة الاعمال جامعة الملك سعود
تدعم المؤسسة قطاع المنشآت الصغيرة من خلال العديد من الجهود مثل: - التدريب من خلال المعاهد والكلبات. - انشاء مراكز متخصصة لدعم المنشآت الصغيرة فنياً ومالياً.		المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني

جهات داعمة لرواد الأعمال من القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية:

نوع الدعم	تاريخ التأسيس	الجهة
- تم انشاء وحدات خاصة بالمنشآت الصغيرة في كل من الرياض-الشرقية-جدة وذلك لتقديم الدعم الفني والبحثي لها. - تنظيم دورات وبرامج تدريبية لأصحاب المنشآت الصغيرة في مجالات عديدة (الادرة - التسويق - المحاسبة ...الخ) - المشاركة في عضوية العديد من اللجان الحكومية بهدف تنمية المنشآت الصغيرة وحاضنات المشاريع لدعم هذه المنشآت.		الغرف التجارية
تقديم القروض قصيرة الاجل لدعم المنشآت الصغيرة		البنوك التجارية
اسسته مجموعة البترجي بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة وذلك لدعم المنشآت الصغيرة من خلال انشاءها حاضنة لصغار الاعمال.		المعهد السعودي لتطوير الاعمال
يهدف الى دعم الشباب والشابات الراغبين في تأسيس مشروع صغير ومن برامجه: - صندوق دعم انشاء المشاريع الصغيرة في حدود ١٠٠ ألف ريال يتم السداد بعد أشهر من بداية المنشأة وعلى اقساط ميسرة خلال ٤ سنوات. - مشروع تملك سيارة الاجرة العامة ويتم السداد باقساط اسبوعية ٥٠٠ ريال مع تقديم سيارة حديثة مغطاة تأمينياً وكاملة التجهيزات وشاملة الصيانة. - برنامج تملك سيارات النقل. - برامج التدريب على المهن والحرف للشباب والشابات مثل: الخياطة، الحلاقة الخ		برنامج عبداللطيف جميل (من برامج شركة عبداللطيف جميل لخدمة المجتمع)
صندوق غير هادف للربح أنشأته جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية النسائية في القصيم وذلك لتقديم قروض ميسرة للنساء يسدد على اقساط بعد بداية المنشأة بخمسة أشهر.		صندوق القروض الدوارة
نشأت في بعض مناطق المملكة برامج تهتم بتوطين الوظائف من خلال البرامج التدريبية والتأهيلية المختلفة مثل: - برنامج الامير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز - برنامج الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز - برنامج الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز ال سعود	١٤٢٣هـ	برامج توطين الوظائف

سادسا : الفرق بين ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة

يكثر الخلط بين ريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة فهناك من يبدأ مشروعاً منشأة صغيرة او ناشئة ويعتبر نفسه رائد اعمال، بل ان هناك جهات تقوم برعاية مشاريع صغيرة وتسمي اصحابها رواد اعمال، وهناك مؤسسات عامة وخاصة تمويل مشاريع منشآت صغيرة وتسميها للأسف بمشاريع ريادة الاعمال. ما ان هناك من يستخدم في بعض الكتابات مصطلحات ريادة الاعمال لتدل على نفس معنى المنشآت الصغيرة، في حين ان هناك فرقاً بين المفهومين. ولكي نبدأ بالتفريق العلمي فإننا نطلق من التعريف العربي لريادة الاعمال بأنها " انشاء مشروع اقتصادي حر يتسم بالابداع ويتصف بالمخاطرة." ويرى peter drucker ان المفهومين مختلفين بالرغم من وجود كثير من الصفات التي يلتقيان بها. الا ان ريادة الاعمال بمفهومها العلمي السليم تتميز باربعة صفات تجعلها مختلفة عن المنشآت الصغيرة .

تتلخص هذه الصفات بما يلي :

١- مقدار خلق الثروات

فالمشروعات الصغيرة تهدف الى توليد دخل مستمر ومرضي لصاحبه يكون افضل من التوظيف التقليدي. اما ريادة الاعمال فتهدف الى انشاء ثروة مستمرة ودائما يتجاوز مداها الاحلام البسيطة الى بناء الثراء الكبير. وهذا يعني ان رائد الاعمال يتوقع ان يقفز به مشروعه الى عالم الثروة، ولا يمكن ان ينتج ذلك الا بأن مشروعه يقدم اضافة مبتكرة ذات قيمة تجعل من خلق الثروة ممكناً ومحتملاً .

٢- سرعة بناء الثروة

ان المشروعات الصغيرة تبني ثروتها عادة عبر حياة صاحبها وفق وقت زمني طويل، فالمشروع الصغير يبقى عادة مدة طويلة وهو على حاله مشروعاً صغيراً، وقد لا يتطور في الظروف العادية في حين ان مشروعات ريادة الاعمال تحقق الثروة الريادية بينها رائد الاعمال خلال زمن قياسي في حياته العملية لا تتجاوز عادة خمس الى عشر سنوات.

٣- المخاطرة

المشروعات الصغيرة تنشد الأمان والتقليدية وتبتعد عن المخاطرة اذا انها ذات تقليد مشابه لكثير من غيرها من المشروعات الصغيرة. اما ريادة الاعمال فتتميز بالمخاطرة العالية، وهي الثمن الذي يتوقع لرائد الاعمال ان يدفعه مقابل الثراء. وبغير المخاطرة فإن الريادة تزول وتكون مشروعاً صغيراً.

٤- الابتكار والابداع

ريادة الاعمال تتصف بالابتكار والابداع وتحويل تلك الافكار الى منتجات وخدمات مربحة، وهي اكثر بكثير مما يمكن ان تتصف به المنشآت الصغيرة. هذا الابتكار والابداع يحقق لريادة الاعمال الميزة التنافسية المستدامة التي تخلق الثروة. ويمكن ان تظهر تلك الابداعات والابتكارات بصيغة منتجات جديدة، او خدمات ذات قيمة مضافة، او اساليب ادارية وعملية وتقنية جديدة. اما المنشآت الصغيرة فلا تلزم اي ابداع او ابتكار بل انها تعتمد على تقليد الاخرين مع شئ بسيط من الاختلاف لا يرقى الى مستوى الابتكار والابداع. ولنا ان نتصور كم من المشروعات الصغيرة سميهاها بالخطأ ريادة الاعمال ، فجنينا على المفهوم وهضمنا حق الرواد الحقيقيين.



قصة نجاح

الضرائشاييز سر نجاح ماكدونالدز ..

ولد في أكتوبر عام ١٩٠٢م في إلينوي. لم يذهب إلى المدرسة قط . بالمقابل كان دائما يحلم والكتب وكانت الشيء المفضل له. كان يحب الإثارة "action" . ويحلم كيف يمكنه التعامل مع كثير من الأشياء.

عندما كان عمره ١٥ سنة كذب على الصليب الأحمر ليصبح سائقاً لسيارة إسعاف. كانت حين ذلك الحرب العالمية مشتتة و Knoc كان يريد أن يكون حاضراً مع الحدث وعمل ما يقدر عمله وذهب إلى Connecticut للتدريب ولكن الحرب انتهت قبل أن يستطيع تطبيق ما تعلمه.

وفي عام ١٩٥٤م وصلت أخبار مطعم الهمبرغر إلى راي كروك الشاب الذي كان يسوق ماكينات خلط الحليب تدعى ملتيميكسر، وعرف أن المطعم يشغل ٨ ماكينات.

توجه كروك إلى المطعم ليسوق ماكينته وفوجئ لدى مكوثه بعض الوقت في المطعم بسرعة الخدمة والنظافة، ولاحظ مدى تعلق الناس بوجبات الهمبرغر السريعة، فخطرت ببال الرجل فكرة التوسع في أعمال المطعم في أنحاء الولايات المتحدة، وبدلاً من تسويق ماكينته طرح كروك على الأخوين ماكدونالدز الفكرة، وعرض نفسه كشريك بعد أن يحصل على حق حصري باستخدام الاسم في استثماره.

في عام ١٩٥٥م اختار الشركاء اسم Me donald's Systems Inc. وتم تغيير الاسم بعد خمس سنوات إلى MC donald's Corporation أخذ منهم وكالة وفتح أول مطعم له في Des Plaines Illinois عام ١٩٥٥م. في السنة التالية أسس Franchise Reality Corp. وأجر أراضي لمشاريعه.

وبعد عشر سنوات أصبحوا ٢٠٠ مطعم حول أمريكا، وبعد ٦ سنوات اشترى من الأخوة المطعم بـ ٢,٧ مليون دولار، حينها حصل على السيطرة الكاملة للمشروع. كان مهتماً أن يجعل السلسلة كبيرة جداً. هم كانوا مقتنعين بما لديهم ولم يهتموا أن تكثر المطالبات أو يأخذوا أخطار كبيرة. ترك أساسيات عملهم في التجارة وحاول أن يعمل تحسينات في مكان آخر.

وفي عام ١٩٦٣م افتتح ٥٠٠ مطعم - وقدم الهمبرغر رقم مليار وأطلق مهرجه المعروف. وأصبح مشهوراً والمهرج أصبح محبوباً ومألوف لدى ٩٦ ٪ من الأطفال الأمريكيين. كما أن الاسم أصبح معروفاً أكثر من اسم رئيس أمريكا نفسه. وفي عام ١٩٧٤م عين مكانه شخص آخر ليدبر الشركة. وفي عام ١٩٨٤م توفي بتزلة قلبية عن عمر يناهز ٨١ عام. بعد ١٠ أشهر من مماته باعت الشركة الهمبرغر رقم ٥٠ مليار.

اليوم تستقطب "ماكدونالدز" يومياً نحو ٥٢ مليون شخص في مطاعمها البالغ عددها أكثر من ٣٠ ألفاً في أكثر من ١٢٠ بلداً حول العالم. كما حققت "ماكدونالدز" مبيعات بلغت ٢٣ مليار دولار في نهاية ٢٠٠٧م.